

نهج السعادة

[289] دوني فما تبعته إلا قبلهم، وإن أعظم حجتهم لعلى أنفسهم وإني لعلى بصيرتي ما التبت علي، وإنها للفئة الباغية فيها اللحم واللحمة، وقد طالت هينتها [هلبتها " خ "] وأمكنك درتها (3) يرضعون أما فطمت، ويحيون بيعة تركت (4) ليعود الضلال إلى نصابه (4) ما أعتذر مما فعلت، ولا أتبرأ مما صنعت (5) فيا خيبة للداعي ومن

(3) وفي النهج وبعض النسخ من كتاب الارشاد: "

فيها الحمأ والحمه ". أقول: اللحم: اللب الخالص. واللحمة - بضم اللام -: القرابة، أي إنها فئة طالمة فيها من لب الصحابة وقرابة الرسول من يوقع الناس في شبهة مطبقة وجهالة عمياء. والصواب هو ما في النهج: " ما لبست ولا لبس علي، وإنها للفئة الباغية فيها الحمأ والحمه، والشبهة المغدفة، وإن الامر لواضح وقد زاح الباطل عن نصابه، وانقطع لسانه عن شبعه " الخ. و " الحمأ والحمأة " - كفرس وحرية -: الطين الاسود المنتن. و " الحمة " - بضم الحاء وتخفيف الميم المفتوحة -: السم. إبرة شولة العقرب التي تضرب بها وتفرغ منها السم في جسد غيرها. الشدة. و " هينة " - بكسر الهاء على زنة ريبة ولينة -: السكون والرفق. و " هلبة " - بضم الهاء على زنة قفلة وترية -: مؤنث هلب - كقفل -: الشعر. الشعر النابت على أجفان العينين. وقيل: ما غلط منه. شعر الذنب. شعر الخنزير الذي يخرز منه. و " هلبة الزمان ": شدته. و " الدرة " - بكسر الدال -: اللين. كثرته. سيلانه. ومثله " الدر " - بفتح الدال على زنة الذر -. والمراد هنا معناه المصدري. (4) وفي المختار (22) من النهج: " يرتضعون أما قد فطمت، ويحيون بدعة أميتت ". يقال: " رضع الولد أمه - من باب منع وضرب وعلم - وارتضعه ارتضاعاً ": مص ثديها أو ضرعها فهو راضع. و " فطمت المرأة ولدها - من باب علم، والمصدر كالجبل - فطما ": فصله عن الرضاع وقطعه عنه. و " النصاب " - على زنة الكتاب -: أصل الشئ وأساسه. (5) كذا في النسخة، ومثله في البحار نقلا عن الارشاد، ومعناه ظاهر، ولو كان الاصل هكذا: " ما اعتذرت مما فعلت، ولا تبرأت مما صنعت " كان أظهر، ليكون الكلام مسوقا لزم الفئة الناكثة الباغية وقبح شيمتهم بلا تخلل الفصل بأجنبي، فليتثبت طرق الرواية وألفاظها.